Distr.
GENERAL

S/16138
10 November 1983

ORIGINAL : ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ موجهة
الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجماهيرية
العربية الليبية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل رفق هذا رسالة الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الى سعادة السيد رئيس مجلس الأمن .

أكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) د . على عبد السلام التريكي
الممثل الدائم

المرفـــق

رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣،
موجهة الى رئيس مجلس الأمن من قائـــد الثـــورة
في الجماهيريـــة العربية الليبيـــة

انطلاقا من الحرص المسؤول على السلام العالمي العادل وعلى حرية الشعوب والنضال من أجل تحقيق سلطة الجماهير وحريتها لينتهي العسف والظلم في العالم.

ومن منطلق الرغبة الصادقة في أن يستمر السلام العالمي الذى تحقق بعـــد ويلات الحرب العالمية الثانية .

وفي وقت يبدو فيه العالم ، مع الأسف ، وكأنه مصاب بالغيبوبة والذهـــول ، والضمير العالمي بسكتة أو سبات ، أود أن أنبه العالم كافة وأتوجه اليكم مباشـــرة ، باعتباركم مسؤولين دوليين عن الحفاظ على السلام العالمي ، لأقول بأن العالم بأسره يعيش خلال هذه الأيام على حافة الهاوية ، وقد ينزلق فجأة نتيجة تصرف طائـــش في الجحيم الذى لا خروج منه ولا نجاة لأحد فيه .

ان حشد الأساطيل البحرية والجوية الأمريكية واساطيل حلف شمال الاطلسي على شواطئ سوريا ولبنان يشكل بحق أكبر خطر على قضية السلام يشهده العالـــم خلال الأربعين سنة التالية للحرب العالمية الثانية ، وهذا يحملني مسؤولية لفت انتباه العالم الى أن المنطقة قد اصبحت برميل بارود على وشك الاشتعال ، وقد ينفجر في أى لحظة فينفجر العالم معه نتيجة التصعيد الامريكي الذى يتفاقم دون وعي ودون حساب لخطورة النتائج ، حتى يبدو ان الرئيس ريغان قد دخل بالفعل مرحلة جنون القوة وهوسها ، مما يحمل الشعب الامريكي والمنظمات الدولية المعنية مسؤولية الحفاظ على السلام ومسؤوليـــة التصرف السريع حتى لا يجر جنون شخص ما أيا كان سكان العالم الى الكارثة المفجعـــة .

انه عليّ ان أبين للعالم بأن هذه القوات التي تتزايد يوميا كثافة وعـــددا في لبنان وعلى مقربة من الحدود السورية ، جاءت الى المنطقة باسم قوات الســـلام في ظروف العدوان الاسرائيلي الذى استهدف تدمير واحتلال لبنان ، وكـــان مبرر احضار هذه القوات ، وهي عبارة عن كتائب مشاة محدودة ، تسهيل انسحاب الفلسطينيين من بيروت ، وهو الانسحاب الذى تم بالفعل ، وبالتالي فلم يعـــد هناك من حجة لاستمرار بقاء هذه القوات ، فما بالك ، وقد تحولت من وحـــدات

مشاة صغيرة لذلك الغرض المحدد الى أساطيل ومدمرات واسلحة نووية بدل البنادق ولا نعتقد ان من مهمة هذه القوات اخراج الجيوش الاسرائيلية التي مازالت تحتل بيروت ولبنان ، والا لأصبحت في مواجهتها وليس في مواجهة اللبنانيين والسوريين ومن بقي من الفلسطينيين .

ولعل التساؤل الكبير الذى يطرح نفسه ، ونود جميعا معرفة الجواب عليه ، هو كيف تتطور قوات السلام المزعومة هذه من كتائب صغيرة محدودة العدد والتسليح الى حاملات للطائرات واساطيل جوية وبحرية ورؤس نووية وقصف للمواطنين في لبنان والجبل وسوريا . انها مغالطة تحاول الادارة الامريكية تمريرها على مرأى ومسمع المجالس الدولية والرأى العام العالمي . وان تطور ما تسمى بقوة حفظ السلام من كتائب صغيرة عند انسحاب الفلسطينيين من بيروت الى أساطيل وحاملات للطائرات يؤكد بأن هذه القوات لم تكن اصلا لحفظ السلام ، بل كانت مجرد ذريعة لاحتلال المنطقة وتهديد السلام ، وان أدى ذلك الى اشعال حرب عالمية . وانه لمن المؤسف والمؤلم حقا ان تتم التضحية بالسلام من أجل أهداف امبريالية والتضحية بالعالم من أجل الاسرائيليين المعتدين .

أعود لأقول بأن قوات السلام ان كانت كذلك فقد انتهت مهمتها المحددة منذ زمن . واذ أريد اضافة مهمة جديدة لها فيجب أن تكون في مواجهة الاسرائيليين حتى يتم جلاؤهم الكامل عن لبنان بدون قيد أو شرط . اما ان تتحول مهمة هذه القوات لتكون حربا على اللبنانيين والسوريين فهذا لم يكن متفقا عليه ، على الأقل من وجهة النظر الدولية .

ان العالم يدرك جيدا بأن الوضع في لبنان وفي المنطقة أصبح أكثر خطرا وتعقيدا بعد حضور قوات السلام ، بل ان حدود الخطر قد تجاوزت المنطقة لتهدد السلام العالمي بأسره . وهذا يحملكم مسؤولية تاريخية تستوجب العمل السريع على سحب تلك القوات من المنطقة فورا لتعود الى قواعدها . وألتزم شخصيا واضمن بأنني سأعمل من جانبي ومن خلال ما استطيع لاحلال السلام العادل بكل امكانياتي وسأبذل جهدى لسحب كافة القوات الليبية والسورية من لبنان حال انتهاء وضعية الاحتلال الأجنبي لأرضه ، أى بشرط انسحاب القوات الاجنبية لارضه ، أى بشرط انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة . اما فيما يتعلق بالقوات الاسرائيلية المتواجدة على أرض لبنان ، فهي قوات احتلال وعدوان يتوجب انسحابها فورا ، ولا يجوز مقارنة أو ربط مسألة انسحابها بأى شيء آخر .

الاسرائيليون ، ووجودهم الغريب والمفروض على الأرض العربية ، هم السبب في كل ما تعانيه المنطقة من ويلات ، وهم الذين سيتسببون في خراب العالم ودماره لأنهم يجرون امريكا والعالم الى الهاوية والجحيم . وعلى العالم أن ينتبه الى الخطر الذى يحدق به ويهدده بالفناء ، وذلك باعادة اليهود غير الشرقيين الى البلدان التي نزحوا منها واعادة الشعب الفلسطيني الى أرضه واقامة دولة ديمقراطية تتسع للفلسطينيين واخوتهم من اليهود الشرقيين .

أعود لأكرر من منطلق الحرص على السلام بأنه اذا لم ننتبه ونقف صفا واحدا لايقاف ما يحدث فان كل شيء سيدمر بما في ذلك الحياة نفسها ، وعندها لن تبقى سوى اللعنة على الاسرائيليين وعلى الامبرياليين الذين تسببوا في خراب العالم . وعلى الذين سكنوا وسكتوا في لحظات كان يجب فيها الكلام والفعل .

(توقيع) العقيد معمر القذافي